المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	61	المسلسل :	271

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	61	المسلسل :	271

د. محمد بن عبود العمودي

يوم تاريخي ومسيرة حافلة

نحتفل في هذا اليوم بذكرى غالية وعزيزة على قلب كل سعودي بهذه الذكرى الخالدة وفي هذا اليوم التاريخي الذي انطلقت فيه مسيرة الخير والنماء بتأسيس هذا الكيان الكبير على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وهو يوم مضيء في تاريخ هذه البلاد ومصدر اعتزاز وفخر لكل مواطن سعودي، ونحن نعيش هذه الذكرى الغالية التي تحتاج لوقفة تأمل؛ إنها ذكرى وطن ورصيد أمة وملحمة عطاء كبيرة لوطن وشعب حقق العديد من الإنجازات الخالدة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز، إن الحديث عن هذه المناسبة الغالية في الواقع دعوة لجميع المنتمين لهذا البلد الغالي لقراءة سجل الإنجازات الكبيرة والمتواصلة لهذا البلد المعطاء من أجل رفاهية الوطن والمواطن. إن هذه الذكرى تاريخية ومهمة يحق لنا أن نعيش فرحتها سنوياً بفخر واعتزاز؛ لأنها تشعرنا بالإنطلاقة الأولى لمؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز يرحمه الله الذي كان شخصية متميزة وذات أبعاد كبيرة في تاريخنا الحديث في شتى المجالات، ومنها المجال الاقتصادي، حيث إنه مؤسس الاقتصاد الوطني السعودي الحديث من خلال اتخاذه عدداً من القرارات المهمة التي رسمت السياسة الاقتصادية السعودية. وحين نستعرض تلك السنوات من عمر مملكتنا الغالية ننظر باعتزاز لتلك الجهود الجبارة والهمم العالية التي وقفت خلف كل ما تحقق من الإنجازات في مختلف المجالات والميادين التنموية والحضارية عبر العهود الزاهية المتوالية لأبناء الملك عبدالعزيز البررة حتى العهد الميمون لحكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهم الله ويجب علينا أن نلتف حول قيادتنا الراشدة وأن نكون يداً واحدة وبنياناً مرصوصاً يشد بعضه بعضاً، خاصة في ظل وجود قائد شهم هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وقف حياته وجهده ووقته لخدمة الدين ورعاية المقدسات والاهتمام بالمواطنين، ولا أدل على ذلك أنه في أول كلمة له بعد مبايعته عاهد الله تعالى ثم عاهد المواطنين على أن يتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغله الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين، وختاماً لا بد لنا ونحن نعيش هذه الذكرى الجميلة أن نكرر الحمد والشكر للخالق عز وجل أن سخر لنا قيادة مؤمنة تحكم بشرع الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وتسعى جاهدة في سبيل إعلاء كلمة الله ورفعة الدين وصالح الإسلام والمسلمين وخدمة المقدسات الإسلامية وأمن وأمان وراحة ورفاهية هذا الوطن وأهله وبهذه المناسبة، أتقدم لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى الشعب السعودي النبيل بأسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه الذكرى المجيدة وكل عام وأنتم بخير.